

# اختبار الاستدلال اللغوي

الدكتور

صفاء يوسف الأسمر \*

اختبار الاستدلال اللغوي هو أحد الاختبارات الفرعية من اختبار ألفا مراجعة

١٩٦٨

واختبار ألفا في صورته الحالية يضم قسمين اللفظي والعددي ويتكون كل منهما من أربعة مقاييس فرعية، ويمكن باستخدامه الحصول على درجة لكل من الذكاء العددي والذكاء اللفظي علاوة على درجة عامة للذكاء.

وقد اهتمت الباحثة بمقياس الاستدلال اللغوي ونقلته الى العربية.

ان الاستدلال سواء لغويا او غير لغوي يكاد لا يخلو منه مقياس من مقاييس الذكاء فهو يمثل جانبا هاما من الذكاء، كما ان التحليل الكيفي لظاهرة الاستدلال تساعد في تحليل مسار التفكير وتكوين المفاهيم.

اعداد الاختبار للبيئة العربية :

أولا : ترجمة الاختبار :

قامت الباحثة بترجمة الاختبار وادخال التعديلات اللازمة بما يتلاءم والبيئة العربية بحيث لا تكون صعوبة فهم المعنى عائقا في ادراك العلاقة وتعميمها ثم نوقشت الترجمة مع اثنين من اساتذة علم النفس بالقسم وكانت الصورة الحالية نتيجة لهذه المناقشة .

ثانيا : وصف الاختبار :

يتكون الاختبار من ٣٥ بندا تسير على النظام التالي :

( فستان - بنت )      بنطلون : ولد - قبعة - جاكته - بلطو.

\* استاذة بقسم الصحة النفسية بجامعة قطر .

ويطلب من المجيب ادراك العلاقة بين الكلمة الاولى والثانية ثم يختار من الكلمات الاربعة الاخيرة كلمة تكون مع الكلمة الثالثة نفس العلاقة وتعطى ثلاثة امثلة للتدريب .

ثالثا : اجراء الاختبار :

الاختبار جمعى يعتمد على السرعة والدقة وكانت الباحثة تقرأ التعليقات وامثلة التدريب ثم يبدأ حساب الزمن وتستغرق الاجابة عن الاختبار خمس دقائق

رابعا : العينة :

اجرى البحث على تلميذات الاعدادى والثانوى وشملت العينة الصفوف من الاول الاعدادى الى الثانى الثانوى .

وكانت العينة ١٩٦ طالبة تراوحت أعمارهن من ١٣ - ١٨ بمتوسط حسابى قدره ١٥ر٦ ويلاحظ في العينة التداخل الكبير بين السن والصف المدرسى ، وهذه ظاهرة شائعة في مراحل الدراسة المختلفة .

خامسا : التصحيح :

تحسب الاجابة الصحيحة بدرجة واحدة ثم تجمع الدرجات لتكون درجة المجيب على الاختبار .

سادسا : المعايير :

هذا الاختبار هو احد الاختبارات الفرعية من اختبار ألفا للذكاء ، ولم يذكر في الاختبار الاصلى معايير فرعية انما اقتصرت المعايير على الجزء اللفظى ككل والجزء العددي ككل ، وكانت المعايير المذكورة معايير الفرق الدراسية وبالنسبة للدراسة الراهنة فانه نظرا لصغر حجم العينة فقد كانت المتوسطات التى حصلنا عليها بتصنيف افراد العينة تبعا للصف الدراسى او تبعا للسن كانت المتوسطات متداخلة ، ويضيف الى ذلك التداخل بين المتغير ( السن والصف ) مما يزيد من صعوبة استخراج معايير تبعا للسن أو الصف في ضوء الحجم الراهن للعينة ، ومازالت الباحثة تجمع البيانات لاستيفاء هذه المعايير .

ولكن الاختبار استطاع ان يميز بين المرحلتين الاعدادية والثانوية وفيما يلي جدول يوضح ذلك .

جدول ( ١ ) يوضح متوسط الاداء على اختبار الاستدلال اللغوى لدى عينة الاعدادى والثانوى

المرحلة الثانوية	المرحلة الاعدادية	
٧٥	١٢١	عدد أفراد العينة
١٥٣٦	١٣٢٣	المتوسط
٦٦٩	٦٨١	الانحراف المعياري
ن. ح = ٢١٥ أى انها ذات دلالة عند مستوى ثقة ٠٥		

جدول ( ٢ ) يوضح نسب توزيع الدرجات على اختبار الاستدلال اللغوى لدى عينتى الاعدادى والثانوى

الثانوى %	الاعدادى %	
٤	٧	- ٣
٤	١٢	- ٦
٢٠	٢٤	- ٩
١٩	٢٨	- ١٢
٢٤	١٥	- ١٥
١٠	٧	- ١٨
٦	٥	- ٢١
٤	١	- ٢٤
٢	-	- ٢٧
٨	٢	- ٣٠

يتضح من الجدول ما سبقت الاشارة اليه من قدرة الاختبار على التمييز بين المرحلة الثانوية والمرحلة الاعدادية .

فمن الواضح ان منحى النسب المستخرجة من درجات العينة الاعدادية يميل في اتجاه الدرجات الاصغر ، على حين يمتد منحى النسب المستخرجة من درجات العينة الثانوية في اتجاه الدرجات الاكبر .

ولانستطيع تفسير النتائج في ضوء متغير النضج او متغير التعلم المدرسى الا في حالة المقارنة بين عمر واحد في صفوف دراسية مختلفة ، او مقارنة اعمار مختلفة في صف دراسي .

### معامل الثبات :

نظرا لطبيعة بناء الاختبار من حيث اعتماده على السرعة فان حساب معامل الثبات بالقسمة الى نصفين قد يعطى صورة مبالغه وغير واقعية عن ثباته ، كذلك فان طبيعة الاختبار تتعارض مع منهج حساب الثبات عن طريق الاعداد .

ولذلك لجأت الباحثة الى حساب معامل الثبات للاختبار الحالى باستخدام طريقة كودر- ريشاردسون - هويت (Bruning, J&Kin TZB ١٩٦٨) في تحليل تباين البنود ، وان كانت هذه المعادلة تلاقى نقدا من بعض الاحصائيين ( رمزية الغريب ١٩٧٠ ) الا انها تفيد الباحثة في التعرف عما اذا كانت البنود المختلفة على الاختبار تستثير نمودجا موحدما من الاستجابة في الافراد المختلفين بمعنى انها مؤشر لدرجة تجانس بنود الاختبار .

وباستخدام المعادلة السابقة على خمسين حالة اختير وا عشوائيا من العينة الاصلية كان معامل الثبات ٨٧ وهو معامل مناسب يمكن الباحثة من استخدام الاختبار وقبول نتائجه فيما يتعلق بمعامل الثبات .

### معامل الصدق :

ان اختيار مقياس فرعى واستخدامه مستقلا امر يختلف في تقديره الباحثون فبعضهم يرتاب في نتائج الاختبارات الفرعية وبعضهم يؤيد استخدامها ، وترى الباحثة ان محك الثقة في استخدام الاختبار الفرعى هو تفسير النتائج وتعميمها فاستخدام مقياس فرعى والوصول الى نتائج نفسرها في ضوء المقياس الكامل امر غير مقبول ففي هذه

الحالة اذا استخدمنا مقياسا للاستدلال اللفظى واعتبرناه مقياسا للذكاء أو القدرة العقلية العامة فان هذا التعميم يعتبر تجاوزا، اما ان نستخدم الاختبار فيما وضع له فهذا امر لا يتعارض مع منطق العلم .

ولدراسة صدق المقياس تم تطبيق اختبارين للذكاء الى جانب استخدام التحصيل المدرسى كمحك خارجى .

أولا : اختبار الذكاء المصور ( احمد زكى صالح )  
ثانيا : اختبار الذكاء الاعدادى ( السيد محمد خيرى )

أولا : اختبار الذكاء المصور :

تم حساب معامل الارتباط بين اختبار الاستدلال اللغوى واختبار الذكاء المصور على درجات ١٥٦ تلميذه. من العينة الاصلية وهو العدد الذى أتم اجراء الاختبارين وتراوح اعمارهن من ١٣ - ١٨ وهن من الصفوف الاول اعدادى الى الثانى الثانوى . واختبار الذكاء المصور اختبار غير لفظى يقوم على التصنيف وفيه يطلب من المجيب ان ينظر الى الاشكال الخمسة الموجودة فى كل سطر ثم يحدد علاقة التشابه بينها ويتتقى احد الاشكال من حيث انه المختلف عن الاشكال الاربعة الاخرى وبالرغم مما بين الاختبارين من اختلاف حيث ان احدهما لفظى والاخر غير لفظى الا ان القدرة على ادراك العلاقة مشتركة فى الاختبارين .

وقد بلغ معامل الارتباط بين اختبار الاستدلال اللغوى واختبار الذكاء المصور ٣٩ر وبحساب معامل Z تبين انه ذو دلالة عند مستوى ٠.٠١ (رمزية الغريب ١٩٧٠) . وهذا الارتباط يفيد ان اختبار الاستدلال اللغوى يشترك فى قياس بعض جوانب القدرة العقلية التى يقيسها اختبار الذكاء المصور وان كنا لاندعى انه يقيس نفس القدرة .

ثانيا : اختبار الذكاء الاعدادى :

اختير فصلان دراسيان بطريقة عشوائية من المرحلة الاعدادية فى العينة الاصلية احدهما من الصف الاول والثانى من الصف الثالث وبلغ عدد الطالبات اللاتى اتمن الاختبارين ٥٢ طالبة .

واختبار الذكاء الاعدادي يقيس القدرة العقلية العامة في مستوى المرحلة الاعدادية ويتضمن اسئلة عن الفهم اللغوى، والاستدلال، والقدرة العددية والمكانية، وكان الاختبار ملائما بصفة عامة لافراد العينة فيما عدا ملاحظة واحدة خاصة باحد بنود الفهم.

البند الخاص : يطبع تاريخ السفر على التذاكر دائما.

أ - حتى لا ينسى المسافر موعد سفره

ب - حتى لاتضيع التذاكر بين اصحابها

ج - حتى لاتستعمل في يوم آخر

والاجابة الصحيحة في مفتاح التصحيح هي ( ج )

ولكن الملاحظ ان نسبة كبيرة من الاجابة بلغت ٤٢ ٪ تقريبا كانت اجابتها ( أ ) ذلك ان القطريات لا يستخدمن التذاكر لاي سبب سوى السفر بالطائرة وهنا قد تدخل عوامل اجتماعية غير الفهم في تفسير الاجابة الخاطئة، ولذلك استبعد هذا السؤال وعدلت نسبة الاجابة الصحيحة.

وبحساب معامل الارتباط بين اختبار الاستدلال اللغوى واختبار الذكاء

الاعدادي كان معامل الارتباط ٢٨.٠٠ وبحساب Z تبين انها ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥

بمعنى ان اختبار الاستدلال اللغوى يقيس جانبا من الذكاء يشترك بدرجة ذات

دلالة مع ما يقيسه اختبار الذكاء الاعدادي وان كان لا يقيس نفس القدرة.

اختبار الاستدلال اللغوى والتحصيل المدرسي :

تم حساب معامل الارتباط بين درجات اختبار الاستدلال اللغوى والتحصيل

على افراد العينة السابقة. ( فصلين من المرحلة الاعدادية احدهما من الصف الاول

والآخر من الصف الثالث ) وبلغ العدد الكلى ٥٨ طالبة. وهن من أدين اختبار

الاستدلال اللغوى من الفصلين وكان معامل الارتباط ٢٣.٠٠ وبحساب Z تبين ان هذا

المعامل غير ذى دلالة.

وبمقارنة المجموعتين المتناقصتين كل منهما ١٠ طالبات تقع الاولى في الطرف

الاعلى للتوزيع والثانية في الطرف الادنى من التوزيع وجد ان هناك فرقا دالا بين

متوسط التحصيل في المجموعتين، وفيما يلي جدول يبين هذه النتيجة.

جدول (٣) يبين متوسط درجات المجموعتين الطريقتين في الاستدلال اللغوي ومعامل دلالة الفرق بينهما في التحصيل

الحد الاعلى للتوزيع	الحد الادنى للتوزيع	
١٠	١٠	العدد
١٩	١١	متوسط درجات اختبار الاستدلال اللغوي
٤٣٢	٥٠٣	الانحراف المعياري
٢٢١	٢٠٩	متوسط درجات التحصيل
١٢٥٩	١	الانحراف المعياري

ن. ح ٣١٢ وهي ذات دلالة عند مستوى ثقة ٠٥ ر

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اساس ان القدرة على الاستدلال لا ترتبط بالتحصيل المتوسط على حين ان ذوى القدرة الاستدلالية المرتفعة كما يقيسها الاختبار الحالى يختلفون اختلافا ذا دلالة في مستوى التحصيل عن ذوى القدرة الاستدلالية المنخفضة على نفس الاختبار.

ومن هذا نتبين ان الاستدلال اللغوي المرتفع يرتبط بالتحصيل المرتفع ، وضعف القدرة على الاستدلال اللغوي ترتبط بالتحصيل المنخفض ، وهنا نستخدم مرتفع ومنخفض بطريقة نسبية مرجعها افراد عينة البحث انفسهم .

### التحليل الكيفى للاختبار :

ان ماتقدم ذكره عن الاختبار دراسة وصفية تهدف الى التصنيف او التوجيه التربوى على اساس الدرجة الكلية التى يحصل عليها المجيب تبعا للاجابات الصحيحة وهذا هو الهدف الذى صمم له الاختبار الاصلى .

والواقع ان تحليل العمليات العقلية اللازمة لاختيار الاجابة الصحيحة من بين ٤ احتمالات قد لفت نظر الباحثة الى دراسة الاجابات الخاطئة كمؤشر لما يمكن ان نعتبره

اسلوبا او مسارا للتكوين المفاهيم او ادراك العلاقات ، ذلك ان الاجابة الصحيحة تقتضى ماياتى :

أولا : قراءة الكلمة الاولى والثانية .

ثانيا : ادراك العلاقة بينها وهذه عملية تحليلية .

ثالثا : قراءة الكلمة الثالثة والبحث عن الكلمة التى تكون معها علاقة تشابه العلاقة المدركة فى عملية التحليل السابق .

رابعا : ويقتضى هذا الاختبار عمليتين تعميم العلاقة والتمييز بين الكلمة الصحيحة والكلمات الثلاثة الباقية ، والتى بالرغم من انها ترتبط بالكلمة الثالثة الا انها لا تكون معها نفس العلاقة المدركة بين الكلمة الاولى والثانية .

وتكون احتمالات الخطأ :

أولا : لعجز المجيب عن ادراك العلاقة بين الكلمة الاولى والثانية .

ثانيا : لعجز المجيب عن ادراك العلاقة بين الكلمة الثالثة واحدى الكلمات الاربعة .

ثالثا : لعجز المجيب عن عملية التعميم .

رابعا : حدوث كف رجعى لعملية ادراك العلاقة نتيجة لوجود اطار سابق يطغى على الاطار الراهن للعلاقة بحيث تكون الاجابة ليست نابعة من المنبه الموضوعى وهو العلاقة المدركة بين الكلمة الاولى والثانية وانما نابعة من الذات .

خامسا : ان يختار المجيب اجابته بطريقة عشوائية دون اى من العمليات المذكورة وهذا ما عرفه Kagan ١٩٦٥ ego-centered فى مقابل Stimulus-centered اى التمرکز حول الذات فى مقابل المنبه الخارجى .

وهنا تكون الاستجابة ارتباطية وليست تحليلية ويقصد بالعلاقة الارتباطية العلاقة التي تربط بين معنيين أو شيئين لتلازمهما في المكان والزمان ، اما العلاقة التحليلية فهي تحليل العلاقة بين معنيين أو شيئين واكتشاف اوجه الشبه والاختلاف بينهما .

ويميز Kagan وزملاؤه بين هذين النوعين من العمليات في ان الاول قبول سلبي للعلاقات اما الثاني فهو تحليل ايجابي للمفاهيم واذا ما استعرضنا تحليل الاخطاء عند افراد العينة لوجدنا ان الخطأ هو اتباع الاسلوب الارتباطي السلبي في ادراك العلاقات مقابل التحليل الايجابي الذي تتطلبه الاجابة الصحيحة وذلك في معظم الحالات .

وقد قامت الباحثة بتحليل الاجابات الخاطئة لخمسين حالة اختبرت عشوائيا من مجموع اوراق الاجابات وفيما يلي جدول يبين الاخطاء الشائعة .

جدول (٤) توزيع النسب المئوية للاخطاء الشائعة  
على اختبار الاستدلال اللغوى

١ = يد - ذراع	: قدم	( صندوق	رجل	عروسة	ثوب)
-	٥٠	-	٥٠	-	-
٢ = مجلس - كرسى	: ينام	( ورقة	شجرة	سرير	يرى)
-	-	-	-	-	-
٣ = فستان - بنت	: بنطلون	( ولد	قبعة	جاكطة	بالطو
٢٠	-	-	٨٠	-	-
٤ = رمضان - عيد الفطر	: ذوالحجة	( شهر	العيد الاضحى	ذوالقعدة	الحج)
٤٠	٥٠	-	١٠	-	-
٥ = فوق - قمة	: تحت	( فوق	قاع	بحر	يعلق)
-	٧٩	-	٢١	-	-
٦ = ملعقة - شراب	: شوكة	( سكينه	طبق	كوب	لحم)
-	٥٧	٣٦	٧	-	-
٧ = عصفور - زقزقة	: رجل	( كلام	سيده	ولد	عمل)
٥٠	-	-	٢٥	٢٥	-
٨ = عليقة - حصان	: خبز	( يوم	دقيق	رجل	زبده)
٦	-	-	٩٤	-	-
٩ = حلوى - سكر	: حامض	( حلو	خبز	رجل	خل)
-	٨٠	-	-	-	-
١٠ = شيطان - شر	: ملاك	( رضوان	خير	وجه	سما)
٥٦	٤٤	-	-	-	-
١١ = المهندس - الآلة	: السائق	( السيارة	الحصان	الراكب	الرجل)
١٠٠	-	-	-	-	-
١٢ = ذئب - غنم	: القطة	( فراء	قطيطة	كلب	فأر)
-	١٥	٧٧	٨	-	-
١٣ = صياد - بندقيه	: صياد السمك	( سمك	مبلل	جرىء	شبكة)
-	٦٧	-	٣٣	-	-

١٤ = بارد - حار	: ثلج	(بخار	كريمة	محمد	براد)
-	-	-	-	٦٧	٣٢
١٥ = الخال - ابن الاخ	: العممة	(الاخ	الاخت	بنت الاخت	بنت الخال)
-	-	٣٣	٢٢	-	٤٤
١٦ = الزجاجه - اللين	: المزهريه	(الورد	الدواء	المائدة	(الصين)
-	-	-	-	-	-
١٧ = الشقراء - السمراء	: الضوء	(المنزل	البنيت	الكهرباء	(الظلام)
-	-	-	٧	٩٣	-
١٨ = متوفر - رخيص	: نادر	(غالى	كثير	متكرر	(ذهب)
-	-	-	٥٧	١٤	٢٩
١٩ = مؤدب - غير مؤدب	: لطيف	(مهذب	سخيف	رجل	(وجه)
-	-	٨١	-	١٩	-
٢٠ = الحاكم - المدينة	: القائد	(خاص	البحرية	الجيش	(الجندي)
-	-	-	-	-	١٠٠
٢١ = نجاح - فشل	: مديح	(خسارة	صديق	الله	(تائب)
-	-	٨	٧٧	١٥	-
٢٢ = الناس - المنزل	: النحلة	(تجعج	لدغة	خلية	(زهور)
-	-	-	٢٥	-	٧٥
٢٣ = السلام - السعادة	: الحرب	(الحزن	المقاتلة	المعركة	(اوروبا)
-	-	-	٣٦	٦٤	-
٢٤ = أ - ب	: ج	(هـ	ب	د	(-)
-	-	٦٧	٣٣	-	-
٢٥ = الظلام - السكون	: النور	(نور القمر	الصوت	الضياء	(الشباك)
-	-	٤٧	-	٥٣	-
٢٦ = معقد - بسيط	: صعب	(حر	نقود	سهل	(عمل)
-	-	-	٢٩	١٤	٥٧
٢٧ = موسيقى - ضوضاء	: منسجم	(يسمع	يسجل	كان	(متنافر)
-	-	٦٢	١٥	٢٣	-
٢٨ = ضربه - غضب	: ربه	(امرأة	قبلة	طفل	حب
-	-	٥٤	٨	٣٨	-
٢٩ = مربع - مكعب	: دائرة	(خط	مستدير	مثلث	(كره)
-	-	-	٨٠	٢٠	-

( مخ )	يفكر	يكتب	( ابله )	: عبقرى	٣٠ = جبل - وادى
١٥	٦٩	١٥	-		
( زئبق )	حرارة	جو	( بارد )	: ترمومتر	٣١ = ساعة - الزمن
٨٩	-	١١	-		
( المقاومة )	التعبير	الذكرى	( هباء )	: الندم	٣٢ = الخوف - التوقع
٣٣	-	-	٦٧		
( الكتابة )	الحياة	اصلاح	( القبر )	: اليأس	٣٣ = الامل - البهجة
-	٦٧	-	٣٣		
( السود )	التقدم	امريكا	( فرنسا )	: واشنطنجتن	٣٤ = لندن - انجلترا
-	٢٠	-	٨٠		
( الشعر )	الجمال	الحصان	( السباق )	: المهر	٣٥ = الطفل - الرجل
٢٥	٢٥	-	٥٠		

يتضح من الجدول السابق بصفة عامة أن معظم الأخطاء تتركز في تغلب نمط ارتباطي شائع على النمط التحليلي المطلوب .

ف نجد أن هناك اتجاهها في توزيع الأخطاء بحيث تتركز في اختيار استجابة معينة فنجد ١٠٠٪ من الأخطاء في بند ٩ مثلا تتركز في اختبار الاستجابة الأولى ( حلو) وهذا لا يمكن أن يفسر على أساس الصدفة أو الخطأ غير الموجه . ونلاحظ هذا الاتجاه في معظم بنود الاختبار .

فمثلا : نجد الاستجابة الشائعة على ( خبز دقيق )  
والاستجابة الشائعة على ( تحت فوق )  
والاستجابة الشائعة على ( قطة قطيطة )

وهكذا في حين أن المثال الأول تتوزع نسب الأخطاء فيه بالتساوي حيث ان باقى الكلمات الأربعة لا ترتبط بالكلمة الثالثة .

ولست هنا بصدد تعميم وانما بطرح قضية للبحث هل يمكن - ان نفس الدرجة على اختبار على أساس اسلوب ( مسار) ادراك العلاقة وتكون الدرجة المرتفعة على المقياس مؤشرا للاسلوب التحليلي في ادراك العلاقات وتكون الدرجة المنخفضة مؤشرا للاسلوب الارتباطي .

وإذا اتخذنا هذه التفرقة كنقطة بداية فما هي العوامل العقلية والشخصية التي ترتبط بكل من التصنيفين ؟

وقد قام Fels بدراسة طويلة تبين منها ان الافراد الذين يتبعون الاسلوب التحليلي كانوا اكثر ذكاء من باقى افراد العينة .

ونظرا لانها دراسة طويلة فقد وجد الباحث ان هذه الفئة حين كانوا اطفالا من سن السادسة الى الرابعة عشر كانوا يتصفون بالمتابعة في حل المشكلات والثقة في التصدي للاعمال العقلية وكانوا اكثر طموحا، في مقابل افراد العينة ممن يتبعون الاسلوب الارتباطي فكانوا اكثر تبعية واكثر قلقا وقل طموحا . وتنطبق هذه النتائج على الاناث والذكور معا .

أما عما اذا كان اسلوب ادراك العلاقات وتكوين المفاهيم له علاقة بالذكاء فقد تضاربت وتفاوتت النتائج باختلاف اختبارات الذكاء المستخدمة والعينات بما لا يسمح باتخاذ موقف واضح في هذا الصدد .

ومن ناحية اخرى فان الباحثة تثير تساؤلا عن المتغيرات والظروف الاجتماعية التي ترتبط بتكوين اسلوب معين في الاستدلال وادراك العلاقات ففي بحث قام به Brislin, R تبين ان بعض متغيرات الادراك كادراك العمق تتأثر بالبيئة الحضارية للأفراد .

وفي بحث أخر قام به (Amir, Y) (١٩٧٤) على عينات من ثلاثة مجتمعات في الشرق الاوسط تبين ان هناك فروقا في قدرتهم على تمييز الاشكال البسيطة من الاشكال المعقدة، وان كان لنا اعتراض على البحث سواء في مراجعه او في تعميماته .

وفي بحث ثالث قام به (Ramirez) (١٩٧٤) على ثلاث عينات احداها مكسيكية ملتزمة بتقاليدها وتعيش في حي المكسيك والثانية عينة مكسيكية تعيش في حي امريكي ويتمثلون قيمه وتقاليده . والثالثة عينة امريكية .

وقد وجد الباحث فروقا في خصائص الادراك لدى العينات الثلاثة فقد كانت العينة المكسيكية اكثر اعتمادا على البيئة في ادراك العلاقات في حين ان العينة الامريكية كانت اكثر اعتمادا على التصور الذاتي لادراك العلاقات .

اما العينة الثالثة فتقع في موضع وسط بالنسبة لهذه الخاصية، ويستخلص الباحث من ذلك ان الخصائص الامريكية تتأثر بالبيئة الاجتماعية .

وفي ختام هذا العرض نطرح التساؤل الآتي :

هل يرتبط اسلوب خاص في التنشئة الاجتماعية بمسار التفكير ؟

هل ترتبط ظروف اجتماعية معينة بمسار التفكير ؟

وما تقصد اثارته ليست علامة ارتباطية تعطى رقما حسابيا عن حجم الارتباط وانما، تشير الى ديناميات وعلاقات سببية .

والتساؤل الثاني الذي نثيره عن متغيرات الشخصية ومدى تأثيرها على اسلوب (مسار) التفكير، وقد ركزت بحوث متعددة اهتمامها على دراسة العلاقة السببية بين القلق والدفاعات اللاشعورية من ناحية، والنواحي العقلية والابتكار والذكاء من ناحية اخرى .

ونذكر من هذه البحوث ما قام به (Sarason) (وزملائه ١٩٦٠) Wallach-Kagan ان البحوث الراهنة في مجال التفكير تأخذ اتجاهاين اساسيين، الاتجاه السيكومتری، والاتجاه العاملي . وهنا نلمس الحاجة الى ظهور اتجاه ثالث هو الاتجاه الدينامي في تفسير هذه الظاهرة .

## المراجع

رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسى والتربوى  
القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٠

- I. Amir, Y: Perceptual Articulation in Three Middle Eastern Cultures. J Cross Cultural Psychology. Vol. 7, No. 4, 1976;
- II. Brislin, R. and Keating, C. Cultural Differences in the Perception of Three Dimensional Ponzo Illusion. J. Cross Cultural Psy. Vol. 7, No. 4, 1976;
- III. Bruning, J. and Kinliz B. Computational Handbook of Statistics. Scott, Foresman, Illinois, 1968;
- IV. Ramirez, M. and Castaneda, A. The Relationship Of acculturation to Cognitive Style Among Mexican Americans, J. Cross Cultural Psychology, Vol. 5, No. 4, 1974;
- V. Wallach-Kogan: Modes of Thinking in Young Children, Hot, Rinehart and Winston, New York, 1965;
- VI. Wells, F.L., Modified Alpha Examination Form 9. The Psychological Corporation, New York, 1968.